الـتـــــرجـمـــــة في الـعـــــراق

مـشـكـلات الـــواقـع والحـــاجـــة إلى الآخـــر

استطلاع : فضيلة يزك

ما سيطرح هنا هو نتاج افرازات يومية تفرضها معوقات التأليف وحركة الترجمة باعتبارها عماد العمل المؤسساتي.
أن معوقات الترجمة هي أحدى أهم المشكلات الساخنة التي تصادف المثقف وهي مشكلات كانت حاضرة في السابق وتفاقمت كثيراً في عصر الديمقراطية ، وهي وان كانت معلومة لدى الجميع الا انها لا تزال تفرض نفسها وتبحث بالحاح عن حلول .

الحاجة الى الترجمة

من المؤكد ان المشكلات التي نتداولها هنا هي مشكلات متوقعة ولكنها على درجة كبيرة من الحساسية والخطورة كونها تمس العصب الأهم في الثقافة وهو الاختلاط الفكري مع الأخر.
لذلك تبقى الحاجة الى الترجمة ، في العراق ، ملحة كونها نافذة للأنفتاح على الثقافة العالمية والتمازج الفكري بين شعوب الأرض . وبما اننا نعيش عصر الثورة المعلوماتية الهائلة والسريعة وتطور وسائل الأتصال وانتشار شبكة الانترنت فان ذلك يدفعنا اكثر باتجاه تفعيل دور الترجمة وايجاد لغة حوار بيننا وبين العالم الذي يحيط بنا من كل جانب، وأصبحنا على تماس يومي معه من خلال الاحتلال، وانشغال العالم أجمع بما يحدث في وطننا ؛ فمن المفترض ان نكون على درجة من الوعي بما يقال أو يدبر لنا من خلال فهمنا للغة الأخر، وايضا ضرورة مواكبة التطور العلمي والتقني .

مشكلات ووقائع

المترجم العراقي يعاني من ضعف المؤسسة الثقافية وعدم وجود دور نشر أو مطبوعات أو دوريات تستوعب انتاجه ؛ فضلاً عن العزلة التي مر بها البلد وأدت إلى غياب المصادر الحديثة وعدم قدرة العاملين في مجال الترجمة على الأحتكاك بالثقافة العالمية وتطوير قابلياتهم، وأيضاً تردي مستوى التعليم الجامعي وعدم وجود أفضلية للترجمة أسوة بما يحدث في دول عربية مثل سوريا ومصر. ورغم فقر الأنتاج العربي في هذا المجال ألا ان الترجمة في العراق تعد في المستوى الأدنى خاصة في العقد الأخير من القرن العشرين. وتشير الاحصائيات التي قدمتها لنا سهيلة شفيق مديرة قسم النشر في دار الشؤون الثقافية العامة على سبيل المثال ومعروف ان هذه الدار هي أكبر دار نشر وطباعة في العراق . اشارت الاحصائية إلى عدد الكتب المترجمة منذ منتصف الثمانينيات ولحد الآن وهي كالتالي:
في عام ١٩٨٦، أصدرت الدار (٩٦) كتاباً بضمنها (٩) كتب ضمن سلسلة الموسوعة الصغيرة و(٩) كتب ضمن سلسلة كتب النشر المشترك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، وكتاب واحد ضمن سلسلة كتب دار النشر التونسية.
أما في عام ١٩٨٧، فقد اصدرت الدار ٣٣ كتاباً ضمن سلسلة المائة كتاب الثانية بضمنها كتاب من سلسلة الموسوعة الصغيرة. أما في الأعوام ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠ فقد كانت اصدارات الدار(٨٩) كتاباً بضمنها (٧) من سلسلة الموسوعة الصغيرة. ومنذ عام ١٩٩١ وحتى ٢٠٠٤، أصدرت الدار ما مجموعه (١١٠) كتب بضمنها (١٠) كتب ضمن سلسلة الموسوعة الصغيرة. بهذا يكون مجموع ما نشرته الدار خلال عشرين عاما (٣٢٨) كتاباً وهذه نسبة ضئيلة أمام الأنتاج العالمي للكتاب.
أما احصائيات دار المأمون للترجمة والنشر . الدار الوحيدة التي تعنى بالترجمة رسمياً . والتي قدمها المترجم عبد الرحمن موسى/ مدير العلاقات في دار المأمون، فقد أشارت إلى عدد الكتب المترجمة منذ تأسيسها في منتصف عام ١٩٨٠ ولغاية عام ٢٠٠٣ وكانت (١٣٠) عنواناً بشكل خاص و(٧) عناوين بشكل نشر مشترك مع دار الشؤون الثقافية العامة، تنوعت هذه العناوين بين الأدب بأشكاله (رواية، قصة، شعر، مسرح) وبين (موسوعات عسكرية وكذلك أثارية وتاريخية).
وكانت أصدارات الدار بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ كالتالي :
١)مجلة كلكامش / صدر العدد ١/ ٢٠٠٥ وهي مجلة تعنى بالثقافة العراقية ونشرها باللغة الأنكليزية.
٢)مطبوعات قيد الأنجاز
أ . الديمقراطية وسبل تعزيزها.
ب. الاسلام والنضال من أجل الديمقراطية.
ج. عندما تحكم الشركات العالم.
ح. النظريات الميثولوجية في القرن العشرين.
خ. معجم الميثولوجيا الكلاسيكية.

واقع الترجمة في العراق

. عن واقع الترجمة في العراق في الوقت الراهن تحدث السيد عبد الرحمن موسى/ (مدير العلاقات في دار المأمون) قائلا :
أن حال الترجمة هو حال كل النشاطات الفكرية والثقافية في العراق في الوقت الحاضر؛ فهي متأثرة بواقع التغيير الذي حدث بعد نيسان عام ٢٠٠٣ ؛ فالضوابط التي كانت سائدة في السابق والتي اعتمدت دار المأمون للترجمة والنشر كدائرة مهتمة بالترجمة بشكل مركزي، سواء في الترجمة التحريرية أم الفورية، لم تعد هي السائدة بل سادت في الوقت الحاضر الكيفية لمن يريد ان يتولى الترجمة سواء بشكل شخصي أم من خلال المكاتب التي أنشئت لهذا الغرض، والتي يطغى عليها الطابع التجاري البحت البعيد عن الأهتمام بنوعية الترجمة.

أشكاليات ومعوقات

أن كلمة ترجمة بالنسبة للمترجم الحريص على موهبته والذي يحسبها فناً وابداعاً وليست مهنة واحترافاً فحسب تثير شجوناً كثيرة ؛ فالسلبيات والمعوقات في مثل هذه الحالة كثيرة هي الأخرى إذ يعاني المترجم من افتقاره لجهة رسمية تلتزم جهده وتأخذ بيده وتوفر له المصادر وتقيم له الدورات التدريبية والتأهيلية أو حتى التطويرية ليصبح مبدعاً في مجال عمله. وقد أجزم ان عدداً كبير من المترجمين، وخصوصاً في العقود الثلاثة الماضية، اعتمدوا على جهدهم الشخصي وامكاناتهم الفردية.
وعن أشكاليات الترجمة في العراق التقينا المترجم (ناطق خلوصي) الذي اوجزها قائلا:
. لقد تمثلت أكثر الاشكاليات تعقيداً خلال العقود المنصرمة، في غياب أو قلة المصادر التي يحتاجها المترجم بعد ان بقينا معزولين عن العالم ثقافياً لسنوات عديدة مما حرمنا من فرص التعرف على أحدث المستجدات في مجالات الثقافة الفكرية والأدبية والعلمية والفنية وغيرها. وكان أحدنا يشعر بأنه عثر على لقية ثمينة حين يقع بين يديه مصدر ما يجد فيه ما يغني ثقافته المحلية فيسارع إلى ترجمة ما هو مفيد فيه.
وفيما يتعلق بمعوقات الترجمة ؛ فقد عرض الأستاذ خضير اللامي رأيه موضحا :
. أولها الافتقار إلى مترجمين كبار مؤهلين في نقل النص الأجنبي إلى لغتنا العربية، باستثناء عدد قليل جداً، والسبب الأخر، المهم جداً، عدم وجود مؤسسات تعنى بالترجمة وتقوم بوضع خطة ستراتيجية لها، إذ كانت دار المأمون المؤسسة الوحيدة، التي وقفت على أقدامها في بداية تاسيسها وقدمت لنا نصوصاً مترجمة في مجالات المعرفة كافة : أبداع، علوم، فلسفة، تكنولوجيا. فضلاً عن أصدارها مجلات وصحف باللغات الأجنبية، بيد ان النظام السابق قام بادلجة هذه المؤسسة كما غيرها من المؤسسات الثقافية فبدأت دار المأمون بالتراجع تدريجياً عن مهامها الترجمية.
أما الأستاذ كامل عويد / (مترجم في اللغة الفرنسية) فتحدث عن المعوقات قائلاً :
المعوقات كثيرة، لكن أبرزها عدم وجود مؤسسة وطنية تدعم المترجم وتأخذ بيده، وتنمي قابلياته من خلال الدورات التطويرية والاستطلاعية في بلد اللغة، فضلاً عن ذلك، عدم انشغال المؤسسات الثقافية في العراق بالترجمة ، بشكل جاد، فما يظهر على السطح ليس سوى ملامسة سطحية لا تجدي نفعاً في بناء صرح للترجمة.

في دار المأمون

قمنا بزيارة لدار المأمون والتقينا مديرها الدكتور جمال العتابي، الذي اجاب عن تساؤلاتنا حول عمل الدار في الوقت الحالي وتحدث عن الجهود المبذولة لاعادة تفعيل نشاطات الترجمة لخدمة الثقافة العراقية حيث قال :
عندما بدأت العمل في الدار واجهت مشكلة كبيرة هي ان الدار تعرضت الى النهب والحرق بكامل ممتلكاتها وخسرت بذلك (لا أعني مادياً) أنما المنجز الثقافي المتمثل بالمكتبة والأرشيف والإصدارات التي تمثل علامة مميزة لنشاط الدار يعتز بها المثقف العراقي.
. هل شرعتم في اعادة هيكلة وتأهيل الدار للنهوض بمهام عملها مرة أخرى ؟
. بدأنا بتهيئة مستلزمات العمل الفني التقني ثم تهيئة واعداد المترجمين، فهناك أكثر من قسم ومنها الإنكليزي والفرنسي والروسي والألماني والعبري كذلك، إذ تمكنا من معاودة أصدار مجلة كلكامش باللغة الأنكليزية وستصدر عن الدار قريباً جداً مجموعة من الكتب المنقولة عن الأنكليزية، إذ ان تخصص هذه الكتب أخذ منحى جديداً في منهج دار المأمون استجابة لمتطلبات وحاجة القارئ العراقي المتعطش لموضوعات فكرية ودراسات ستراتيجية بعيدة عن مجال الأدب ، أي ان القصة والرواية تأتي بالدرجة الثانية، فالأهتمام الآن بكل ما يكتب عن العراق وما يتعلق بموضوعات الديمقراطية ومفاهيم حقوق الإنسان وصراع الحضارات والتلاقح الثقافي وعلاقة الدين بالديمقراطية ومن بين هذه الكتب كتاب سيصدر قريباً تحت عنوان (عندما تحكم الشركات العالم).
. كيف يتم انتقاء الكتب الصالحة للنشر؟
شكلنا لجنة استشارية من خبراء ومتخصصين واساتذة من خارج الدار فضلاً عن مشاركة مترجمي الدار أنفسهم، تأخذ هذه اللجنة على عاتقها مسألة انتقاء الكتب واحالتها للخبراء ومراجعتها ودفعها للطبع وقد بدأت هذه اللجنة في ممارسة عملها.
. هل في نية الدار الأنفتاح على مؤسسات ثقافية أجنبية تعنى بالترجمة والتبادل الثقافي؟
قال الدكتور جمال العتابي :
. هناك برنامج بهذا الصدد، وبدأنا بالاتصال بالكثير من الجهات الأجنبية ومنها الجانب الفرنسي الذي ابدى استعداده لتدريب المترجمين سواء في الداخل أم في فرنسا ولترجمة الكتب من الفرنسية الى العربية وبالعكس، ونأمل في ان ننجز هذا الأتفاق في الأشهر القادمة، كما اننا نحاول مد الجسور بهذا الأتجاه مع الألمان والأسبان وقد فاتحناهم بذلك.

دار المأمون للترجمة وعلاقتها بكلية اللغات وأقسام الترجمة

ولا ننسى دور اقسام تدريس اللغات في الكليات والجامعات، فنجد ان المشكلة تنبع من هذه المرحلة الأولى التي تشكل قاعدة اعداد المترجم وبناء موهبته بالشكل الذي يجعل منه مترجماً مبدعاً، فضعف مناهج التدريس وغياب بعض الأساتذة الأكفاء الذين غادروا العراق بسبب الظروف المعيشية العصيبة وتأثر الطلبة أيضاً بهذه الظروف جعل تدريس اللغة أمراً صعباً، وقد يكون الأمر أقل صعوبة مع تدريس اللغة الأنكليزية والفرنسية ألا انه يزداد صعوبة وتعقيدا مع اللغات الأخرى كالروسية والألمانية والأسبانية وذلك بسبب قلة الأساتذة وحداثة هذه الاقسام ما يجعل طلابها لا يملكون الخبرة والممارسة العملية.
سألنا د. جمال العتابي عن ذلك فأجاب:
نحن نحتاج الى التعريف بمهام ومسؤوليات الدار سواء في الخارج أم الداخل، فهناك قصور في علاقتنا بالجامعات والهيئات العراقية والعالمية. وقد بدأنا الآن بأقامة علاقات واسعة مع الوسط الجامعي والأكاديمي، وهناك اساتذة أكفاء ابدوا أستعدادهم للتعاون معنا .
وأضاف د. جمال العتابي:
هناك مهرجان في روسيا سيقام لغرض تأسيس دار ثقافية عراقية، فقامت هذه الجهة بمخاطبة كلية اللغات في حين يجب ان يحدث هذا الأتفاق مع وزارة الثقافة ودار المأمون كونها أحد فروع الوزارة. وتساءل الدكتور: هل تتمكن كلية اللغات من اقامة مثل هذا الأتفاق؟ نرى ان من واجبنا التعريف بدار المأمون ودعمها بداية من خلال توفير الأمكانات المادية لتضطلع هي بدورها في تطوير وتنمية العمل الترجمي.

مشروع الدار الوطنية للترجمة

وقد ابدى الدكتور العتابي استياءه من مشروع قدمته وزارة العدل حول أنشاء هيئة تعنى بالترجمة تسمى (الدار الوطنية العليا للترجمة) . وقال : نحن نجهل حقيقة هذا المشروع واهدافه، ونتساءل لماذا تتبنى وزارة العدل مثل هذا المشروع بدلا من وزارة الثقافة، ومع هذا فقد نسبت الدار مدير دار المأمون ومدير الثقافة الكردية للمشاركة في مناقشة هذا الموضوع.

ورقة عمل

وفي ورقة عمل صدرت عن دار المأمون للترجمة والنشر تعهدت الدار بتعريف قراء اللغات الأجنبية داخل وخارج العراق بالمنجز الحضاري والعالمي على حد سواء، ورعاية حركة الترجمة، بما يؤكد الهوية الحضارية الإنسانية، وبما يضمن التفاعل بين الثقافات الأجنبية. فقدمت عدة مقترحات وأفكار الغاية منها مد جسور التواصل مع المحيط الثقافي وتطوير علاقاتها مع المنظمات الثقافية العربية والدولية، ومن ابرز هذه المقترحات:
تشكيل لجنة استشارية من المختصين بالترجمة يعنون باختيار ومتابعة تنفيذ خطة الدار والعمل على تطويرها وإنمائها. تطوير العلاقات الثقافية والتبادل الثقافي. العمل على تنشيط نشر ترجمات المثقفين العراقيين وتهيئة المستلزمات الضرورية وتأهيل المترجمين بأقامة الدورات والزمالات. وأنشاء شبكة انترنت خاصة بالدار وتوفير وسائل الأتصال الأخرى، وإحياء مكتبة الدار وأغناؤها بالقواميس والمعاجم والموسوعات والكتب والدوريات الحديثة.

في أروقة اللغات

التقينا أ.د. عبد الواحد محمد مسلط/ رئيس قسم اللغة الأنكليزية في الكلية وسألناه عن امكانية كلية اللغات بالقيام بمثل هذه الأتفاقات فأجاب :
هناك مبادرات للأنفتاح على هيئات ومؤسسات دولية، وقد حققت بعض الأقسام بعض النجاح في هذا الجانب كالقسم الروسي والفرنسي والألماني، أما الأقسام الأخرى فالعملية ما زالت قيد المناقشة.
وعن واقع الترجمة الآن ، تحدث قائلاً :
العمل الترجمي في العراق قائم على الجهود الفردية، والعمل الفردي لا يمكن مقارنته بالعمل الجمعي، أي ان تكون هناك هيئات ومؤسسات عديدة متخصصة بموضوع الترجمة وتأخذ الأمور على عاتقها من حيث تحديد حاجة البلد للموضوعات الضرورية لترجمتها، مثل الموضوعات العلمية بشكل خاص، لنقل مثلاً ان البلد بحاجة إلى اعادة أعمار، وهذا يتطلب علماً معمارياً، ومعظم هذا العلم مستقى حالياً من مصادر أجنبية. بعبارة أخرى يحتاج البلد الى ترجمة الكتب المتعلقة بهندسة الأعمار لتغطية الحاجات البنائية أولاً مثلما نحتاج إلى الهندسة المدنية لبناء الطرق والجسور مما يساعد على ربط المدن والقرى بعضها ببعض. وكذلك الكتب المختصة بالعلوم الطبية وما يتعلق بصحة الفرد.
ولكن ما يعيق أجراء مثل هذه الترجمات حالياً هو انقطاع البلد عن العالم منذ سنوات طويلة حيث صارت شحة كبيرة في جميع مجالات المعرفة، أضافة إلى معوقات النشر والتوزيع والتكاليف الباهظة التي قد تمنع الأفراد بخاصة من ممارسة نشاط الترجمة.
وهنا نجد ان د. صادق عبد المطلب الموسوي/ رئيس قسم اللغة الفرنسية/ كلية اللغات يضم صوته لصوت أ.د. مسلط قائلاً :
وان ترجمت، فمن ينشر؟ ومن يوزع؟ منذ ٣٥ سنة، وانا اعمل في مجال الترجمة وقد مارستها بجميع أنواعها، وعملت في باريس كمستشار صحفي، وتخرجت من السربون ١٩٨٨ في مجال الإعلام. لكنني عندما اردت ان انشر كتاباً، واردت ان تتبنى احدى دور النشر الرسمية في العراق نشره واجهت مصاعب كثيرة، أحداها ان الرقابة لم تجزه على الرغم من انه كتاب تاريخي يتحدث عن معلومات تاريخية ليست لها علاقة بالسلطة في ذلك الوقت، مما اضطرني الى نشره خارج العراق ، وتكبدت تكاليف طبعه ونشره على نفقتي الخاصة.
وأضاف د. الموسوي القول عن ما يتعلق بمعوقات الترجمة فتحدث :
ان ما ينطبق على كل انواع النشاط الثقافي من معوقات ينطبق على الترجمة، فالمشاكل الأقتصادية والاجتماعية، أضافة الى الوضع الأمني وعدم الأستقرار كلها أمور تجعل الفرد يفقد الدافع الى العمل وإذا فقد الدافع مات الأبداع.
وواصل القول :
نحن امام سدود منيعة وليست معوقات ، فحاجة المترجم الى التدريب والتأهيل والممارسة العملية تبقى قائمة، فما زلنا لا نملك مدرسة لأعداد المترجمين الأكفاء ، الأمر الذي لمسناه في الخارج.
. هل المناهج تفي بالغرض لأعداد مترجمين جيدين؟
أجاب د. الموسوي قائلاً :
الترجمة عمل أبداعي واندفاع شخصي، وأظن ان منهجاً معيناً لا يصنع مترجماً بل المترجم الجيد هو من يحاول صقل موهبته بنفسه على أنني لا انكر ان دعم المؤسسات الأخرى له سيساعد على تشجيعه والأخذ بيده.
. على من يقع اللوم في ضعف الترجمة وتأخر العمل الترجمي؟
تحدث أ.د. مسلط قائلاً :
يقع اللوم على الجميع لا سيما المؤسسات والهيئات التي تتعامل مع موضوعة الترجمة ولكنها لأسباب واضحة واسباب مجهولة نجدها متلكئة في العمل غير ان الشيء الملاحظ ان معظم هذه المؤسسات تشكو من نقص الدعم المادي.

استطلاع ورأي

عندما سألنا طلبة المرحلة المنتهية في اقسام اللغات :
. هل سيمتهنون الترجمة بعد التخرج أم سينصرفون إلى مهن أخرى ؟
قال الطالب حسين سعيد أحمد/ القسم الألماني :
_لا أعمل في الترجمة ، بسبب الوضع الأمني أضافة إلى انني أعمل حالياً لتأمين احتياجاتي اليومية التي لا يمكن لمردود الترجمة في الوقت الراهن تأمينها .
أما الطالب نبهان أحمد / القسم الروسي فقال :
-لا أعمل في الترجمة، فالوضع الدراسي الآن لا يصلح لأعداد مترجمين، فعدم انتظام المحاضرات بسبب الوضع الأمني يجعل من الدراسة غير كافية لتخرج طالباً متمكناً من مهنته.
الا ان الطالبة سناريا طارق / قسم اللغة الأنكليزية التي تخرجت قبل عام وجاءت لتحصل على وثيقة تخرج قالت : منذ تخرجي في العام الماضي وانا ابحث عن عمل.
واضافت عندما سألتها هل ستعمل في مجال الترجمة لو سنحت لها الفرصة؟:
- احتاج الى الممارسة العملية والتدريب الفعلي حتى اتمكن من القيام بذلك.
أما الطالب مشتاق شوقي / قسم اللغة الأنكليزية فقال:
-حالياً، لا استطيع ان اقول انا ادرس في كلية اللغات وسأصبح مترجماً بسبب الوضع الأمني وما يلاقيه المترجمون من الأرهاب.
اما الطالب قاسم علي / القسم الألماني، والطالبة زهراء مخلف حمادي / القسم الأنكليزي فأبدوا استعدادهم لممارسة الترجمة واتخاذها مهنة لهم.
. وفي سؤال عن مواكبة الترجمة في العراق للنتاج الثقافي العالمي، وكم يستغرق الكتاب حتى يصل إلينا مترجما؟
تحدث الأستاذ (كاظم سعد الدين) قائلاً :
. الترجمة في العراق لا تواكب النتاج الثقافي العالمي بل هي متخلفة عنه بما لا يقل عن ثلاثين عاماً . سواء في الكتب أم المجلات أم الدراسات المتوفرة لدى المترجم. وقد يستغرق الكتاب المترجم حتى يصل الى القارئ سنين كثيرة على وفق نوعية الكتاب وعلى اللجان الخاصة بأجازة نشره.
وعن السؤال نفسه تحدث الأستاذ خضير اللامي قائلاً :
. لا يصل الينا من هذه النتاجات النزر اليسير لعدم وجود مؤسسات تعنى بأستيراد الكتاب الأجنبي ولعدم وضع خطة في هذا المجال، تقوم بها وزارة الثقافة أو دور النشر الأهلية.

الكتاب العراقي ونقله إلى اللغات الأخرى

عدنا إلى الأستاذ (كاظم سعد الدين) وسألناه :
. هل يعنى المترجم العراقي بترجمة الكتاب العراقي إلى اللغات العالمية الأخرى، أم انه يكتفي بالنقل عن الآخر فقط، ولماذا؟
فاجاب قائلاً :
. لا اعتقد بوجود كتب عراقية مترجمة بكاملها إلى اللغات الأجنبية. وان حدث وترجمت بعض الكتب فهي مختارات من قصص أو قصائد لكتاب متفرقين وفي طباعة بائسة وأخراج أشد بؤساً وبعدد قليل جدا. وسبب ذلك هو المؤسسات الحكومية المختصة بهذا العمل، إذ لم تقم أي مؤسسة سواء كانت حكومية أم أهلية في العراق بترجمة أي مؤلف عراقي إلى اللغات الأجنبية.
وتساءل الأستاذ كاظم سعد الدين :
هل يضاهي كتابنا الكتاب الأجنبي وينافسه في موضوعه وأخراجه؟
فرد مجيباً على تساؤله : لا أرى ذلك .

تـفـاؤل

ومع كل هذه الأشكاليات والمعوقات لمسنا تفاؤلاً كبيراً لدى بعض مترجمينا الكبار فقد قال الأستاذ ناطق خلوصي:
. أعتقد بأن ما تعاني منه الترجمة حالياً أنما هو أمرٌ مؤقت، فثمة آفاق واسعة ينتظر ان تنفتح أمامها بعد ان تعود الأوضاع إلى طبيعتها فيشعر المترجم، وأعني المترجم الثقافي هنا، بالأطمئنان مع اتساع فرص الترجمة وتعدد وتنوع المصادر التي يمكنه اعتمادها.
وقد ناشد المترجمون وزارة الثقافة أن تولي اهتماماً أكبر بموضوع الترجمة، إذ قال الأستاذ خضير اللامي :
. ان البلد أي بلد في العالم لا يمكنه النهوض والتقدم سريعاً أو بطيئاً ما لم يقم بنقل أحدث التطورات والتقنيات التي تحدث في العالم، وما نسمع من السياسيين وبعض المثقفين عن بناء عراق جديد، سيبقى مجرد شعارات ما لم تضع الدولة خططاً واضحة لبناء مؤسسات قادرة فعلاً على أنجاز مهامها على نحو صحيح ومنها مؤسسات الترجمة لكي نبني بلداً متطوراً يسير في ركاب التطور العالمي ولا يتخلف عنه.

ناطق خلوصي

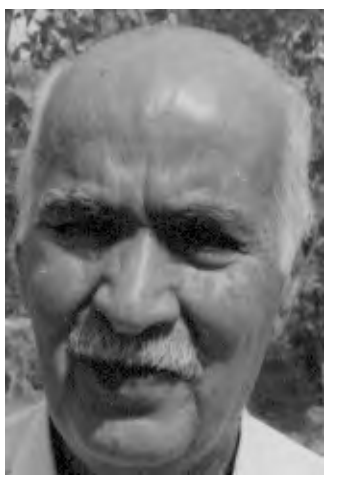
كاظم سعد الدين

كامل عويد

من المكتبة العربية

رسائل إلى روائي شاب

تأليف: ماريو بارغاس يوسا
ترجمة ، تحقيق: صالح علماني
الناشر: دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع تاريخ النشر: ٢٠٠٥

يختار المؤلف ان يكتب عن الرواية بطريقة مختلفة عما كتبه كل النقاد. وفي تجربة فذة على شكل رسائل يلتقط الزوايا الخفية في روايات نعرفها واخرى لا نعرفها. خسر المؤلف كرسي الرئاسة في بلاده وكسب القراء في كل انحاء العالم، وكانت من اهم الرسائل التي تناولها ما يلي: قطع مكافئ للدودة الوحيدة، الكاتوبليباس، القدرة على الاقناع، الاسلوب، الراوي - المكان، الزمن، مستوى الواقع، النقلات والقفزات النوعية، العلبة الصينية، المعلومة المخبأة، الاواني المستطرقة، على سبيل الوداع.

الاعلام العربي: قلق الهوية وحوار الثقافات

تأليف: د. تهامة الجندي
الناشر: نينوى للدراسات - ٢٠٠٥

صدر مؤخراً عن دار نينوى، كتاب الاعلام العربي.. قلق الهوية وحوار الثقافات. ضم بين دفتيه ثلاثة ابواب ضمت بدورها احد عشر فصلاً، تعتمد منهجاً مركباً يقوم على شرح المفاهيم ثم سرد الوقائع والبيانات فتحليل المعطيات، واول الابواب جاء بعنوان "الامبريالية الالكترونية وعصر الشبهة" والثاني "الثقافة العربية وحوار الثقافات" والثالث "تنمية الاعلام واعلام التنمية في المنطقة العربية". في الباب الاول من كتابها وضعت الباحثة اساساً نظرياً غايته شرح مجمل المنطلقات الفكرية التي شكلت الارضية لمعاينة مسائل الاعلام والتنمية والحوار بين الثقافات، ففيه تناولت مفاهيم الحداثة والعولمة وثقافة الحوار واتجاهات التنمية ثم علاقة كل ذلك بالاعلام والمجتمع المعرفي. ورأت الباحثة ان التحولات الجذرية التي شهدها القرن العشرون قد قلبت مفاهيمنا، وطورت وسائل عيشنا بما فاق الخيال، لكن الحياة اضطربت واتسعت بؤر التفاوت والخلاف. فتكنولوجيا الاتصال التي قربت المسافات، قسمت العالم إلى شمال منتج محتكر وجنوب مستهلك تابع، والمعلومات المتضاربة التي تأتينا من كل صوب والانماط الثقافة التي يجري فرضها عبر وسائل الاعلام، زعزعت قناعات البشر، وهزت ثوابتهم التي اعتادوا ان يحتموا بظلها وبها يواجهون العالم، وبذلك تصدرت الادبيات الفكرية المعاصرة اسئلة ساخنة عن مصير الذاتيات القومية والثقافية في ظل ثورة الاعلام.

سوسيولوجيا الفكر الاسلامي - طور الانهيار: الفلسفة والتصوف

تأليف: محمود اسماعيل
الناشر: دار مصر المحروسة تاريخ النشر ٢٠٠٥

موضوع هذا الكتاب عن الفلسفة والتصوف خلال عصر "الاقطاعية العسكرية" الذي شهد تدهور الفكر الاسلامي - عموماً - وانحطاطه - وبرغم وحدة موضوع الفلسفة والتصوف، إلا ان الخلاف بينهما في نهج التفكير جد عميق، فالعقل هو مناط تفكير الفيلسوف، بينما كان الذوق والحدس الغيبي اداة المعرفة الصوفية. وننوه بان دراسة الباحث "محمود اسماعيل" للموضوعين معاً تنطلق من نظرة تؤكد مفهوم "الازمة" باعتباره مفتاحاً لفهم ما استجد في معطيات ونتائج مست موضوع البحث، وشكلت منعطفاً جديداً في تطوره وصيرورته.
وتأسيساً على قناعة الباحث بشمولية مفهوم "الازمة" وانسحابه على الواقع الذي افرز الفكر الفلسفي والصوفي، وازمة هذا الفكر ذاته باعتباره نتاج ازمة الواقع، وازمة دراسية المحدثين، سيقارب دراسة الموضوع وفق منهج جديد قوامه كالتالي:
اولاً: دراسة جهود الدارسين السابقين وتقويمها واعتماد ما يراعي الباحث صواباً منها وتصويب ما يراه خاطئاً، والافادة من هذه الجهود في البحث عن طريق جديد في الدرس.

عبد الرحمن منيف والعراق: سيرة وذكريات

تأليف: ماهر جرار
الناشر: المركز الثقافي العربي ٢٠٠٥

الحوار الاخير مع الدكتور عبد الرحمن منيف الذي اجراه ماهر جرار على دفعات اواخر العام ٢٠٠٣، ينطلق الحوار من العلاقة الحميمة التي ربطت عبد الرحمن منيف بالعراق ليؤرخ لسيرة منيف وذكرياته منذ بداياته في عمان وصولاً إلى دخول امريكا إلى العراق. ينطلق من ثلاثية منيف "ارض السواد" لينفتح على رؤى ثاقبة للدكتور منيف في مصائر القضية الفلسطينية ودور المثقف العربي اليوم وفعاليات المجتمع الاهلي. ويقارب منيف بمسؤولية، هموم العربي، باحثاً عبر قراءة نقدية عميقة عن وسائل لاجتراح افكار جديدة توصل إلى نوع من التوازن لايجاد صيغة منفتحة وخضراء قابلة للتبرعم والانفتاح على الآخر. أما القسم الثاني من الكتاب فهو دراسة للدكتور ماهر جرار عن "ارض السواد".

الشرق والغرب

تأليف: مجموعة من الباحثين
الناشر: دار السويدي للنشر والتوزيع

يضم هذا الكتاب الابحاث والدراسات التي قدمت إلى "ندوة الرحالة العرب والمسلمين / اكتشاف الذات والآخر" التي انعقدت في الجزائر ما بين ٢١ - ٢٤ فبراير ٢٠٠٥، وهي الدورة الثانية لهذه الندوة العلمية التي تأسست سنة ٢٠٠٣ وعقدت دورتها في المغرب خلال احتفالات "الرباط عاصمة ثقافية عربية".
وقد نوه مقدم الكتاب الشاعر نوري الجراح المشرف على سلسلة ارتياد الافاق الصادرة عن دار السويدي للنشر في ابو ظبي، ان هذه الندوة وابحاثها والنشاطات الاخرى المصاحبة لها تمثل فضاء فكرياً ونظرياً للمشروع الجغرافي العربي "ارتياد الآفاق" ولقاء علمياً مركزاً يضم، دورياً خيرة الاكاديميين والباحثين المختصين والمعنيين بالادب الجغرافي العربي والاسلامي بصورة عامة، وبادب الرحلة بشكل خاص.